# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 29\05\2022 العدد (22) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى))**

**اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح**


## ﴿ التأمل الروحي ﴾

تذكّرنا الكنيسة بأعاجيب قام بها الرّبّ يسوع قبل آلامه وحصلَت "نهار السبت". بكلام آخر هذه الأعاجيب كانت السبب المباشر لغضب الفرّيسيّين ورؤساء اليهود عليه: "لو كان هذا من عند الله لما اجترح العجيبة في هذا اليوم المقدّس"، وجواب الأعمى لهم: "لو لم يكن من عند الله لما فتح عينيَّ"؛ وأيضًا كان ردّه على اتّهامه بأنّه إنسان خاطئ: "نحن نعلم أنَّ الله لا يسمع للخطأة".

أعمى قضى حياته، ومنذ ولادته، يستعطي؛ هنا يُفحم الفرّيسيّين المتعلّمين. لقد فتح الرّبّ يسوع قلبه أيضًا؛ وليس هذا فقط فلقد كانت عنده الجرأة ليُحاجج مَن يتكلّم على الرّبّ يسوع بسوء، وكان يعرف أنَّ النتيجة ستكون طرده من المجمع؛ كان أشجع من والدَيه وأصدق، لذا سارع وسجدَ عند قدمَي يسوع. وكذلك، في الرّسالة أيضًا، نلاحظ أنَّ السّجّان قد انفتحت عينا قلبه بلحظة.

إذن، الإيمان ليس محصورًا بالمتعلِّم ولا بالذي تربّى بالأساس على الإيمان... فالسّجّان كان رومانيًّا وثنيًّا، والأعمى كان لا يفقه من العقائد إلا اليسير بحسب ما يسمع، ولكونه أعمى فهو لم يكن متعلِّمًا ولا يستطيع القراءة.

موقف اليهود رأيناه سابقًا في سبت لعازر، ومقولتهم عن يسوع ثابتة: "إنّه لا يحترم السبت"، والرّبّ يسوع واضح في تعليمه "أنّ السبت جُعل للإنسان لا الإنسان للسبت". فكر اليهود غَشِيَته الظلمة، هذا هو العمى الحقيقيّ.

الإنسان ليس مهمًّا عند اليهود، وبخاصّة الفقهاء والمتعلّمين منهم. السبت أهمّ بالنسبة لهم، والرّبّ يُشدّد على أنَّ "الإنسان أعظم من السبت".

فكر اليهود لا يختلف عن فكر الكثيرين منّا، أفلا نجد اليوم أناسًا كالفرّيسيّين؟ وبالمقابل، ألا نجد، والحمدلله، آخرين كالأعمى والسّجّان؟ ألا فتح الله بصيرتنا وقلوبنا له، فنصبح، بإرادتنا، كالأعمى ساجدين بالرّوح والحقّ للرّبّ وقائلين له: "أؤمن يا ربّ"، آمين.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الخامس**

أنتَ يا ربُّ تحفَظنا وتَستُرنا.

**ستيخن:** خلِّصني يا ربُّ فإنَّ البارَّ قد فني.

**فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار**

**(أع 16: 16–34 (لأحد الأعمى)).**

في تلكَ الأيامِ فيما نحنُ الرسلَ منطلقونَ إلى الصلاةِ استقبلَتنا جاريةٌ بها روحُ عرافةٍ. وكانَت تُكسِبُ مَواليها مَكْسَبًا كثيرًا بعرافَتِها* فَطفِقت تمشي في إثْرِ بولُسَ وإثْرِنا و تَصيحُ قائِلةً: هؤُلاءِ الرجالُ هم عبيدُ اللهِ العَليِّ وهُم يبشِّرُونكم بطَريقِ الخلاص* وصنَعَت ذلكَ أيامًا كثيرَة فتَضَجَّرَ بولُسُ والتَفَتَ إلى الروحِ وقالَ: إنّي آمرُكَ باسمِ يسوعَ المسيحِ أن تخرُجَ منها. فخرَجَ في تلكَ الساعة* فلَمّا رأى مواليها أنَّهُ قد خرَجَ رَجاءُ مَكسَبِهِم قبَضُوا على بولُسَ وسيلا وجرُّوهما إلى السوقِ عِندَ الحكَّام* وقدموهما إلى الوُلاةِ قائلين: إنَّ هذينِ الرجُلَينِ يُبَلبِلانِ مدينَتَنَا وهما يهوديَّان* ويُناديان بعاداتٍ لا يجُوزُ لنا قَبولُها ولا العملُ بها إذ نحنُ رومانيُّون* فقامَ علَيهما الجمعُ معًا ومزَّقَ الولاةُ ثيابَهما وأمروا أن يُضرَبا بالعِصِيّ* ولمَّا أثخنوهما بالجِراحِ ألقوهُما في السجنِ وأوصَوا السجَّانَ بأن يَحرُسَهُما بضَبطٍ* وهُوَ إذ أُوصيَ بِمِثلِ تلكَ الوصيَّةِ ألقاهُما في السجنِ الداخلي وضبَطَ أرجُلَهما في المِقطرَة* وعِندَ نِصفِ الليلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصلّيان ويُسبِّحانِ اللهَ والمحبوسونَ يسمَعونَهما* فحدَثَت بغتةً زلزلةٌ عظيمةٌ حتى تزَعزَعَت أُسُسُ السِجْنِ. فانفتَحت في الحالِ الأبوابُ كلُّها وانفكَّتْ قُيُودُ الجَميع* فلَمّا استَيقَظَ السجَّانُ ورأى أبوابَ السِجنِ أنَّها مفتوحَةٌ استلَّ السيفَ وهَمَّ أنْ يقتُلَ نفسَهُ لِظَنِّهِ أنَّ المحبُوسينَ قد هَرَبوا* فنَاداهُ بولُسُ بصَوتٍ عالٍ قائِلاً: لا تَعمَلْ بنَفسِكَ سُوءًا فَإنَّا جَميعنا ههنا* فطَلَبَ مصباحًا ووَثَبَ إلى داخِلٍ وخَرَّ لبُولُسَ وسِيلا وهُوَ مُرتَعِدٌ* ثمَّ خَرَجَ بِهما وقالَ: يا سيِّدَيَّ ماذا يَنبَغي ليَ أنْ أصنَعَ لكَي أَخلُص* فقالا: آمِنْ بالربِّ يسوعَ المسيحِ فَتَخلُصَ أنتَ وأَهلُ بيتِك* وكلَّماهُ هُوَ وجَميعِ مَن في بَيتِهِ بِكَلِمةِ الربِ* فأَخذَهما في تلكَ الساعَةِ مِنَ الليلِ وغَسَلَ جراحَهُما واعتَمَدَ مِنْ وقتِهِ هوَ وذَووهُ أجمعون* ثمَّ أصعَدَهما إلى بيتِهِ وقَدَّم لهما مائدةً وابتَهَجَ معَ جميعِ أهلِ بيتِهِ إذ كانَ قد آمنَ باللهِ.

﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

## (يو 9: 1-38 (لأحد الأعمى)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأَى إنسانًا أعمى منذُ مَوْلِدِهِ* فسأَلَهُ تلاميذُهُ قائلينَ: يا ربُّ مَنْ أخطأَ أَهذا أم أبواهُ حتى وُلِدَ أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أَخطأَ ولا أبواهُ. لكِنْ لِتَظْهَرَ أعْمال اللهِ فيهِ* ينبغي أَنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تَفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطينِ عينَي الأعمى* وقال لهُ: اذهبْ واغتسِلْ في بِرْكَةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتَسَلَ وعاد بصيرًا* فالجيرانُ والذين كانوا يَرونهُ من قبلُ أَنَّهُ كان أعمى قالوا: أَليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي* فقالَ بعضُهُم: هذا هو* وآخرونَ قالوا إنَّه يشبهُهُ. وأمَّا هوَ فقال إنّي أنا هوَ* فقالوا لَهُ: كيفَ انفتحَت عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ: إنسانٌ يقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طينًا وطلى عينيَّ وقالَ لي اذهبْ إلى بركةِ سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا لهُ: أينَ ذاك. فقالَ لا أعلَمُ* فأتوا بِهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكانَ حينَ صنعَ يسوعُ الطينَ وفتحَ عينَيهِ يوم سبت* فسأَلَهُ الفريسيون أيضًا كيفَ أبصرَ. فقالَ لهمْ: جعلَ على عينيّ طينًا ثم اغتسلتُ فأنا الآن أبصرُ* فقالَ قومٌ مِنَ الفريسيينَ: هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ اللهِ لأَنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرونَ قالوا: كيفَ يقدرُ إنسانٌ خاطئٌ أنْ يعملَ مثلَ هذهِ الآيات. فوقع بينَهُمْ شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقولُ أَنتَ عنْهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيْكَ. فقالَ: إنَّهُ نَبيٌّ* ولمْ يُصَدِّقِ اليهود عَنْهُ أَنَّهُ كانَ أَعمى فأَبصَرَ حتى دعوا أَبَوَيْ الذي أبصرَ* وسأَلوهما قائلينَ: أهذا هو ابنكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أَعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهُمْ أَبواهُ وقالا: نحن نعلَمُ أَنَّ هذا ولدُنا وأَنَّهُ وُلِدَ أعمى* وأَمَّا كيفَ أبصرَ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فَتَحَ عَيْنَيهِ فنحن لا نَعلَمُ.

هو كاملُ السِّنِ فاسْأَلُوهُ فهوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ نَفْسِهِ* قالَ أَبَواهُ هذا لأَنَّهُما كانا يخافان من اليهود لأنَّ اليهودَ كانوا قدْ تعَاهَدوا أنَّهُ إنْ اعترفَ أحدٌ بأَنَّهُ المسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المجمعِ* فلذلكَ قالَ أَبواهُ هو كامِلُ السنِّ فاسأَلوه* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كانَ أَعْمى وقالوا لهُ: أَعطِ مَجْدًا لله. فإنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجابَ ذاكَ وقالَ: أخاطئٌ هوَ لا أعلَمُ إنَّما أعلَمُ شيئًا واحدًا أنّي كنتُ أعمى والآنَ أنا أبصر* فقالوا له أيضًا: ماذا صنعَ بكَ. كيفَ فتحَ عينَيكَ* أجابَهُم: قدْ أخبرتُكُمْ فلمْ تسمعوا. فماذا تُريدونَ أنْ تسمعوا أيضًا. ألعَلكم أنتمْ أيضًا تُريدونَ أنْ تَصيروا لَهُ تلاميذ* فشتموهُ وقالوا لَهُ: أنتَ تلميذُ ذاك. فأمَّا نحنُ فإنّا تلاميذُ موسى* ونحنُ نَعْلَمُ أنَّ الله كلَّمَ موسى. فأمّا هذا فلا نَعلَمُ مِنْ أَينَ هوَ* أجابَ الرجلُ وقالَ لهمْ: إنَّ في هذا عجبًا أنكم ما تَعْلَمونَ مِنْ أينَ هوَ وقدْ فتحَ عينيَّ* ونحنُ نَعلمُ أنَّ الله لا يسمعُ للخطأةِ. ولكنْ إذا أَحَدٌ اتَّقى الله وعمِلَ مشيئَتَهُ فلَهُ يستجيب* مُنذُ الدهرِ لَمْ يُسْمَعْ أنَّ أحدًا فتحَ عينيْ مولودٍ أعْمى* فلو لمْ يكنْ هذا مِنَ الله لمْ يقدرْ أنْ يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لَهُ: إنَّكَ في الخطايا قد ولِدْتَ أنْتَ بِجُمْلَتِكَ. أفأنْتَ تعلِّمُنا. فأخرجوهُ خارجًا* وسَمِعَ يسوعُ أنَّهُمْ أَخرجوهُ خارجًا فوَجدَهُ وقالَ لهُ: أَتؤمنُ بابنِ الله* فأجاب ذاك وقال: فمن هو يا سيد لأومنَ بهِ* فقالَ لَهُ يسوع: قدْ رأيتَهُ والذي يتكلَّمُ معكَ هو هو* فقالَ لَهُ: قد آمنتُ يا رب وسجد لهُ.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

## ﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

### "سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

**القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثالث: الإمساك في الحياة اليوميّة.**

**بالنُسك يبتعد الإنسان عن المادة.. (تتمة).**

يقول أحدُنا: "أود أن أتناول الطعام وأستمتع بأمور كثيرة لأن الله صنع كلَّ هذه الأمور من أجلنا". جمعتنا مرة مائدةٌ صُنعت من أجلنا مع أحد الأرشمندريتيين. وعندما أكلتُ حاجتي ولم أستطع إجبار نفسي على أكل المزيد، عندها قال لي: "من يفسد هيكل الله يفسدهُ الله" (1 كور 3: 17). أجبته: "يبدو أنك فهمت القول بطريقة معكوسة، إذ لا علاقة لهذا القول بالنسك إنّما له علاقة بالخطيئة، فالذين يفسدون هيكل الله، أي أجسادهم، بالخطيئة لا يمتّون بأي صلةٍ مع الذين يمارسون النُسك حبّاً بالمسيح".

قال إنسان آخر بعد زيارة قام بها لأحد الأديار: "ذهبتُ إلى الدّير فوجودتُ الرهبان وقد عراهم الإصفرار والمرض من كثرة الأصوام التي يمارسونها. خوابي الزيت مختومةٌ، لا يعملون سوى الصلاة وإقامة السهرانيات". كيف أردُّ عليه؟

بعض الناس يؤثرون ألاَّ ينقصهم شيء فيتناولون بعض الأطعمة وبعض الفاكهة لكي يبرّروا ذواتهم (أي إنهم لا يُمسكون عن شيء) ومن ثم يدينون الآخرين الذين يمارسون النسك! أنّى لهم أن يشعروا بالفرح الرّوحي الناتج عن النسك!.

يقول آخر: "إني معتاد على شرب كميّة محدّدة من الحليب، وفي الصوم الكبير لا أستطيع القيام بذلك لأنّي سأصوم ولكنني سأعوّض فيما بعد عن الكمية التي لم أشربها".

إن جسده لا يحتاج إلى هذه الكميّة، لكنه يبرّر نفسه ويريح فكره بأن ليس في الأمر خطيئة. الخطيئة هي مجرّد التفكير بهذا الأمر، إلى أين وصل المنطق البشري! يصوم أحدنا في الأصوام التي تضعها الكنيسة، ولكنه بمجرد انتهاء فترة الصوم يعوّض عمّا حرم نفسه منه في تلك الفترات، ونتساءل لماذا لا يعمل فينا الروح القدس!. من ناحيةٍ أخرى نرى بعض أرباب العائلات يتحلّون بتفانٍ عجيب: ذهب مرّة شخص بسيط جداً لديه تسعة أولاد إلى الأب الروحي للإعتراف، فقال له الأب: "ابقَ لتشارك في المناولة". فأجابه: "ولكن كيف أتناول؟ فإننا نضع بعض الزيت في الطعام..." سأله الأب الروحي: "كم لديك من الأولاد؟" أجابه: "تسعة أولاد". "وما هي كميّة الزيت التي تضعونها في الطعام؟" "مقدار ملعقتين". "فكم تكون حصّتك من الزيت أيها المسكين؟ إذهب وتناول"! كانوا أحد عشر فرداً يأكلون الكعام ويضيفون إليه ملعقتين من الزيت وكان فكره يوبّخه! (البقية في العدد القادم).

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "الراعي الصالح"

بينما كان احدُ الرجال يتنزه على سفح جبل، تناهت إلى إسماعه أنغام ناي عذبة. فسار نحو مصدر هذه الأنغام، فرأى راعيًا جالسًا في ظل شجرة كبيرة، يعزف على الناي والغنم حوله يلتهم العشب الأخضر بهدوء.

فحيا الرجل الراعي وسأله عن حال القطيع. فبدأ الراعي يحدث زائره عن الخراف وخصال كل واحد منها. فتعجب الرجل من الكلام ولم يصدق أن الراعي يعرف خرافه. وان خرافه تعرفه، وانه يدعو كل واحد منها باسمه. فنهض الراعي من مكانه ونادى اسمًا، فأتى إليه خروف، وبقي باقي القطيع في مكانه. ونادى اسما ثانيا، فأتاه خروف آخر، وبقي القطيع في مكانه. ونادى اسمًا ثالثًا ورابعًا حتى حضرت الخراف إليه واحدًا واحدًا. فدُهش الرجل مما رأى، وسأل الراعي كيف يميز الخراف وهي متشابهة. فابتسم الراعي وقال: "هذا أمر في غاية السهولة، ففي هذا الخروف قطعة صوف مقطوعة، وفي ذلك نقطة سوداء، وفي هذه النعجة جرح، وتلك مقطوعة الأذن..."

فسأله الرجل: "أليس في القطيع خروف كامل؟"

فابتسم الراعي وقال: "إن الخراف الكاملة لا تحتاج إليَّ..."

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "القديسة الشهيدة في العذارى ثيودوسية الصورية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع والعشرين من شهر أيار لتذكار القديسة الشهيدة في العذارى ثيودوسية الصورية.

أورد المؤرخ الكنسي أفسافيوس القيصري، في معرض كلامه على ما حدث في قيصرية، زمن الاضطهاد الكبير الذي أشعله الإمبراطور ذيوكلسيانوس قيصر. أن فتاة عذراء تدعى ثيودوسية، من أهل صور، وجدت في قيصرية في نفس يوم الرب، يوم قيامة مخلّصنا، وأنها حيّت، المساجين المسيحيّين وشدّدتهم ورجتهم الصلاة من أجلها، فألقى الجند القبض عليها واستاقوها إلى الوالي الطاغية، اوربانوس والذي كان رد فعله شرسا. واستجوبت وقد عذبها أوربانوس تعذيبا مبرحا في جنبيها وثدييها حتى وصل إلى العظام. لكن عنفه عجز عن كسر مقاومتها وكان هدوؤها أعنف من غيظه و شراسته. ولم يعد له صبر فأطلقها، وعن غير إرادة منه فتمّت شهادتها لما أمر بطرحها في أمواج البحر.

فبشفاعة القديسة الشهيدة في العذارى ثيودوسية الصورية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.